المتقدم ذكرها حدثنا اخر فقال اخرج نعيم بن حماد عن ابي قبيل قال
يكون بافريقية اميرا اثنا عشر سنة ويكون بعده فتنة ثم يملك رجل
يملاها عدلا ثم يسير الى المهدي فيؤدي اليه الطاعة ويقاتل عنه
وهذا الرجل يحتمل انه هو محمد احمد الذى ظهر في هذه السنين او
غيره والله اعلم بغيبه وذكر ابن حجر في رسالته المتقدم ذكرها ان
من علامات ظهور المهدي المنتظر الوية تقبل من المغرب وان
خروج اهل المغرب الى مصر من امارة خروج السفياني وفي الجامع
الصغير للجلال السيوطي حديث رواه الروياني وابن عساكر
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانا ثم يغلب
عليه او ينتزع منه فيفر الى الروم فيأتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل
اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم =اهـ= وقد فهم بعض
علماء هذا العصر من هذا الحديث انه اشارة الى الفتنة التي كانت بسبب
عرابي باشا مع توفيق باشا ملك مصر سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين و
مائتين والف وانتهت في شوال سنة ١٢٩٩ تسع وتسعين ومائتين
والف وان ملك مصر وهو توفيق باشا يحتمل انه هو المراد من قوله
رجل من بني امية وان كان لم يشتهر انه منهم لان الناس في هذه الازمان
يضيعون حفظ الانساب لاسيما وان اصله من الارنووط و
الارنووط يقال ان اصلهم من العرب فيحتمل ان يكون اصلهم
من بني أمية وقوله فيفر الى الروم معناه يلتجي اليهم وقد وقع
ذلك منه وان لم يذهب اليهم بجسمه فقد التجى الى الانقليز
ولا مانع من تسمية الانقليز بالروم وان كان اصل الروم انما
يطلق على الذين كانوا ملوك القسطنطينية قبل استيلاء المسلمين

عليها

عليها لكنه قد يطلق على كل طايفة من طوايف الفرنج ممن دخلوا في
دين النصرانية والحاصل ان حمل الحديث على هذه القضية لا مانع
منه فيكون من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أخبار
بالغيب وقد وقع كما اخبر ويكون فيه ايضا دليل على قرب الامر
ووقوع اشراط الساعة وقد قال في اخر الحديث ان ذلك اول
الملاحم وهي يتصل بعضها ببعض الى قيام الساعة والله اعلم بغيبه
واما عبارة الصلاح الصفدي التي ذكرها في شرحه على الشجرة
النعمانية الدالة على بقاء قوة السلطنة العثمانية الى اخر الزمن
وانهم يكونون قائمين باعانة المهدي المنتظر ونصرته ففي هذه
قال صاحب الشجرة في بعض اركانها (والبليلة من اهل البرية)
هذا اشارة الى قيام عظيم بجموع كثيرة في غربي مصر وهم اجناس
مختلفة من جهات شتى على قطر اوجلة وبراريها صاحب
رايتهم عين يعضده

| | |
|---|---|
| ميم ٩٠ المهدي ٩٠ | جيم ٥٣ احمد ٥٣ |

تكرورى الاصل جيشه ٣١٣ الوف لسنتهم مختلفة وهم يقصدون
تخريب براري مصر طمعا في جنوبها ترد اخبارهم في ايام وفاء
النيل والناس في غاية الصفا فيلزم من ذلك طلب النجدة خوف
البغي فيقوم القائم بالكنانة اذ ذاك يريد الخروج فيعترضه ميمها
ويلتزم بردهم فيختار عدة الوف من قطان الكنانة ويرتضيه
الجمهور فيخرج بهم الى رد الاعداء حتى اذا كانوا باقصى صعيدها
والجمع هنالك وردت اخبار البغات بهزيمة تكون من فتنة تقع
بينهم سببها الميرة فاذا تحققت الاجناد بهزيمتهم رجعت الجنود
مع الميم والحاء الى الكنانة ويدخلونها والطالع الميزان وتسكن

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)